Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكنه لم يتزوج بكرا قط غير عائشة رضى الله عنها ، ولم يكن زواجه بها مقصودا فى بداية الأمر حتى رغَّبته فيه خولة بنت حكيم التى عرضت عليه الزواج بعد وفاة خديجة .

قالت عائشة رضى الله عنها : « لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون للنبى : « أى رسول الله ! . ألا تتزوج ؟ »

قال : « من ؟ »

قالت : « ان شئت بكرا وان شئت ثيبا ؟ » . .

قال : « فمن البكر ؟ » .

قالت : « بنت أحب الناس إليك عائشة بنت أبى بكر » .

قال : « فمن الثيب ؟ » .

قالت : « سودة بنت زمعة آمنت بك واتبعتك » .

ثم كانت سودة هى أولى النساء اللاتى بنى بهن بعد وفاة خديجة . وكان زوجها الأول ابن عمها -- قد توفى بعد رجوعه من الهجرة إلى الحبشة . وكانت هى من أسبق النساء إلى الاسلام فآمنت وهجرت أهلها ونجا بها زوجها إلى الحبشة فرارا من أعنات المشركين له ولها . فلما مات لم يبق لها إلا أن تعود إلى أهلها فتصبأ وتؤذى ، أو تتزوج بغير كفؤ أو بكفؤ لا يريدها . فضمها النبى إليه حماية لها وتأليفا لأعدائه من آلها . وكان غير هذا الزواج أولى به لو نظر إلى لذَّات حس ومال إلى متاع .

وكانت للنبى زوجة أخرى وسمت بالوضاءة والفتاء وهى زينب بنت جحش ابنة عمته عليه السلام التى زوجها زيدا بن حارثة بأمره وعلى غير رضى منها ، لأنها أنفت -- وهى ما هى فى الحسب والقرابة من رسول الله – أن يتزوجها غلام عتيق .

هذه أيضا لم يكن « للذَّات الحس » المزعومة سلطان فى بناء النبى بها بعد تطليق زيد إياها وتعذر التوفيق بينها . ولو كان للذَّات الحس سلطان فى هذا الزواج لكان أيسر شىء على النبى أن يتزوجها ابتداء ولا يروضها على قبول زيد وهى تأباه . فقد كانت ابنة عمته يراها من طفولتها ولا يفاجئه من حسنها شىء كان يجهله يوم عرض